

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

والتعبد به جائز عقلا وشرعًا عند عامة الفقهاء والمتكلمين. خلافاً للظاهريه نظام والنظام، والنظام ويجري في ويجري في جميع الأحكام. حتى في الحدود والكافارات. خلافاً للحنفية عند الجمهور ومنعه ومنعه بعض الحنفية ثم الحق المskوت بالمنطق مقطوع وهو مفهوم الموافقة وقد سبق - 00:00:00

وضابطه ان ان يكفي فيه نفي الفارق المؤثر من غير تعرض للعلة وما عداه فهو مظنون ولل الحق به طريقتان احدهما نفي الفارق المؤثر وانما يحصل مع التقارب الثاني بالجامع فيما وهو القياس - 00:00:30

اركان القياس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الكتاب يا اخوان غالبه اساليب كلامية كثيرة القول قليلة الفائدة. وقد سبق لنا ان القياس دليل شرعي. وذكرنا ادلتنا - 00:00:50 ذلك وبيننا ان الظابط في تعريفه انه الحق فرع باصل في حكم لعنة جامعة. وهذا اوضح ما واحسر ما يكون لكننا نقرأ ما قال المؤلف وان كنا لا نعتقد كثيراً منه - 00:01:10

لانه رحمه الله فيه افتتان. الافة الاولى انه ان غالبه كلام. والثانى انه يختصر اختصاراً مخلاً لا يمكن ان يعرف الانسان المعنى من نفس الكتاب حتى يراجع الكتب المطلولة ويعرف ما اراد المؤلف - 00:01:26

فكلامه رحمه الله رموز والغاز ولو استقبلكم من امري ما استدبرت ما قرأتنا به نعم لأن هذا الكلام الكلامي غالبه لا يفيد لكن نقرأ يقول الله تعالى والتعبد به جائز عقلا وشرعًا - 00:01:44

التعبد بالقياس جائز عقلاً بل هو في الحقيقة واجب عقله لأنه إذا وجدت العلة الجامعة بين شيئين فالعقل يقتضي الحق المقيس بالمقيس عليه وسبق ان القياس عقلي في الواقع لكن اثبات كونه دليلاً بالشرع وقوله شرعاً نعم - 00:02:07

نحن نتعبد بالقياس على انه دليل شرعي. وقيل نعم وشرعًا عند طائفته عند عامة الفقهاء والمتكلمين خلافاً للظاهريه والنظارة عند عامة الفقهاء والمتكلمين عامة بمعنى اكبر والمتكلمين الذين يثبتون العقائد بالطرق الكلامية - 00:02:30

واثبات العقائد بالطرق الكلامية افة ابتلي بها المسلمين نتج عنها تحرير الكتاب والسنة وتعطيل الله تعالى عما يجب له من الاسماء والصفات والأخذ والجدال والمراء. ولما كان الناس سالمين من علم الكلام - 00:02:57

كانوا اصح عقيدة وانقى قلوباً ولها قال بعض العلماء اكبر الناس شكاً عند الموت اهل الكلام. نسأل الله العافية يعني يكون في قلوبهم من الشك والريب عند الموت الذي هو اليقين ما لم يكن لغيره - 00:03:18

اللهم احسن خاتمتنا. المهم ان المتكلمين ابتلي المسلمين بهم وحصل في علمهم الذي يدعونه حصل به اوهام وخیالات بعيدة عن مذهب السلف. نتج منها تحرير الكتاب والسنة. وتعطيل الله تبارك وتعالى عما يجب له من الاسماء والصفات. لكن كما قلت - 00:03:37

ام هذا الكتاب مع الاسف يعني باقوال المتكلمين وينقلها ويسود بها صفحات الكتاب. قال نعم. ويجري في الأحكام حتى في الحدود والكافارات. قوله يجري في جميع الأحكام هذا حق. يعني القياس يجري في في جميع الأحكام. فيقسام الواجب على - 00:04:01 الواجب والحرام على الحرام والمكره على المكره والمستحب على المستحب الى اخره يقول حتى في الحدود والكافارات وحتى هذه تشير الى خلاف يعني فمثلاً من زنا بيهمية قلنا يقاد على من زنى - 00:04:21

لا بادمية فيقام عليه الحد من زنا بمعيته يقاد على من زنى بحياة فيقام عليه الحوض فهذا بحدود في الكفارات من تلوط بشخص في

رمضان وهو صائم يقاس على من - 00:04:38

جامع امرأته فيكفر هكذا قال المؤلف والصواب ان لا قياس في هذا الحدود مقصورة على ما جاء به النص وكذلك الكفارات بل ولا قياس في اصل العبادات. لو قال قائل الوضوء يجب تجب التسمية فيه. على على احد القوال ان التسمية - 00:04:56
الوضوء واجبة فهل نقول انها واجبة في التيمم عن الحدث الاصغر قياسا على ايش؟ على الوضوء يرى بعض العلماء ان ان نقول بذلك لكن لا على سبيل القياس بل على سبيل ان البدن له حكم - 00:05:19

والتمام بدلًا عن الوضوء فله حكم هل يجب التسمية في الفصل قياسا على الوضوء يرى بعض العلماء ان لا قياس لأن هذه عبادة وكم اغتسل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولم ينقل انه سمي - 00:05:36
ويرى اخرون ان التسمية واجبة في الفصل قياسا على الوضوء على الحدث الاصل ولأن الفصل يدخل فيه الوضوء. اليه كذلك؟ فهو يستنشق ويتمضمض ويغسل جميع اعضاء الوضوء مثل هذه الاشياء الافضل وال الاولى ان نقتصر فيها على النص. على ان القول الراجح في التسمية في الوضوء لأنها ليست بواجبة - 00:05:53

قال الامام احمد لا يثبت في هذا الباب شيء اعلى ما نقول في التسمية في التسمية في الوضوء انها سنة اما ان نقول واجبة لتركها المتنوبي لبطل وضوئه فهذا صعب وجميع الواصفين لوضوء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يذكروا التسمية - 00:06:22
طيب اذا الصواب انه لا قياس في الحدود ولا في الكفارات ومعلوم ان من قاس جماع البهيمة على جماع المرأة فقد ابعد النجاة هل يمكن ان يتلذذ عاقل بجماع بهيمة كما يتلذذ بجميع المرأة - 00:06:42

بجماع المرأة عجيب لا يمكن طيب ايضا قياس الميتة على حية هل يمكن ان يتلذذ انسان بجماع ميتة؟ كما يتلذذ بجماع الحي بجماع الحياة لا يمكن بل في ظني انه لا يمكن ان يقسم على على وطا الميتة. لكن على كل حال الصواب انه لا قياس في الحدود ولا قياس - 00:07:06

وانه اقتصر في الحدود على ما جاء به النص وفي الكفارات على ما جاء به النص اما قول خلاف الحنفية وما اشبه ذلك فهذا لم ادرك كلام الحنفية في هذا - 00:07:32

لكنه اذا كان المقصود انهم لا يقيسون في الحدود والكافارات فكلامهم اصح قال وفي الاسباب عند الجمهور منعه بعض الحنفية القياس في الاسباب يرى بعض العلماء انه ثابت بمعنى انه اذا كان السبب هذا - 00:07:48
موجب لهذا الحكم فانه يقاس عليه السبب الذي يشابهه. مثلا دخول البيت سبب لكون الانسان اذا دخل يتزوج اول ما يبدأ بالسوق. هل نقول دخول المسجد ايضا اذا دخل يتسوق - 00:08:12

لان السبب هو دخول مكان اخر غير المكان الاول الجواب؟ الصواب لا الصواب انه ليس كذلك وان كل شيء وجد عهده وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سببه ولم يفعله بدون مانع فليس بمشروع - 00:08:31

قال ثم الحق المskوت بالمنطق المقطوع كذا عندكم ها ثم الحق المskوت بالمنطق مقطوع الكلام هذا ماذا تفهم منه؟ الحق المskوت بالمنطق مقطوع. كلام قد تكون هذا كلام اعجمي مراده بذلك - 00:08:54
ان الحق المskوت عنه بالمنطق به اذا كان اولى منه بالحكم مقطوع به وهو مفهوم الموافقة. هذا في الحقيقة ليس دليلا قياسيا بل دليل لفظي يعني اذا نص الشارع على حكم - 00:09:20

ووجدنا ما هو اولى بالحكم منه فان الحق به مقطوع به لا قياسا ولكن دلالة النص عليه مثال ذلك قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:09:41

يأكلون اموال الاسلام ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا اكل مال اليتيم منتفع ولا غير منتفع حسا منتفع طيب لو ان انسان احرق مال اليتيم هل يلحق بأكله؟ نعم اي نعم. هل نقول هذا نقيس على هذا؟ لا. نقول هذا داخل في المنطق - 00:09:59
لان دلالة اكل مال اليتيم على استحقاق النار آثار احرقه من باب اولى يعني اذا حرم اكل مال اليتيم الذي ينتفع به الاكل فاحرق مال اليتيم الذي لا ينتفع به المحرق من باب اولى - 00:10:24

فهل نقول هذا قياس؟ او نقول داخل في المنطوق؟ نقول هو داخل في المنطوق وهو مقطوع به فقول المؤلف رحمه الله مقطوع به
لان لا يقال انه من باب القياس وان المانعين للقياس يمنعون هذا - [00:10:45](#)

طيب مقطوع به وهو مفهوم الموافقة قال الله عز وجل في الوالدين لا تقل لهما اف فإذا ضربهما ترأ من منهما كان من باب اولى
اما قال الله عز وجل اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما افتى - [00:11:02](#)

يعني لا تقول اتظرج طيب اذا ضربهما كانا كبارين وكلامهم غير موزون وتبرم من كلامهما وضربهما هذا من باب اولى. لا نقول ان هذا
قياس على قول اف. نقول هذا من باب اولى - [00:11:28](#)

وجلالة المنطوق على هذا مقطوع بها لانها اولى بالحكم بعده وقد سبق وضابطه انه يكفي فيه نفي الفارق للمؤثر ضابطه اي مفهوم
موافقة انه يكفي فيه نفي الفارق فيقول المستدل لا فرق بين احرق مال اليتيم واكله - [00:11:46](#)

في اضاعة المال على اليتيم لا فرق بين ايذاء الوالدين بكلمة اف او ضربهما فاكهين في الفارق اذا قال انا انفي الفارق بينهما واقول لا
فرق يقول المؤلف يكفيانا في الفارق - [00:12:18](#)

ولكن هذا يعني انه يكفي نفي فرق اذا التزم به الخصم اما لو قال الخصم لا انا اوجد فارقا الان واتى بالفارق فانه يعمل بالفرق ثم قال
اقرأ اقرأ شمري - [00:12:37](#)

نعم اه ظابط هذا يعني يعني الحق المskوك في المنطوق به انه يكفي فيه نفي الفارق دون تعرض للعلة وكلمة يكفي لا
يعني معناها اتنا لا نتكلم عن العلة - [00:12:59](#)

بل لا بد من الكلام عليه لكن يكفيانا في الفارق وكما قلت لكم ربما يقول الخصم المجادل انا انفي الفارق انا انفي الفارق فيقول
خصم بل انا اثبت الفارق - [00:13:14](#)

تضيع الحجة نعم يعني ما عدا المقطوعة ما عدا المقطوعة به فهو مظنون وحينئذ يأتي القياس اما المقطوع به فالدلالة عليه لفظية كما
سبق نعم اقلب الشريط من فضلك انا انفي الفارق - [00:13:33](#)

انا انفي الفارق فيقول خصم بل انا اثبت الفارق تضيع الحجة نعم يعني ما عدا المقطوعة ما عدا المقطوعة به فهو مضمون وحينئذ
يأتي القياس اما المقطوع به فالدلالة عليه لفظية كما سبق. نعم. اقرأ. احدهما نفي الفارق المؤثر - [00:13:57](#)

وانما يحصل مع التقارب الثاني للجامع فيهما وهو القياس. نعم هذا كلام مؤلف يقول الجمع اما بنفي الفارق المؤثر واذا انتفى الفارق
المؤثر صار الحكم واحدا واما بالقياس وهذا طريق طريق اخر - [00:14:25](#)

فيقول يcas هذا على هذا في الوجوب. في وجوب كذا وكما قلت لكم قبل قليل هذه طرق كلامية منزوعة البركة والخير فيقال
القياس دليل شرعى ثابت عقلا وكفى اما هذه التقسيم ليس لها اصل - [00:14:50](#)

ثم قال واركان القياس اربعة الاول الاصل وما هو الاصل هو المقيس عليهم وهذا الاصل هو الواقع الاصل وهو انتهى انتهى
الوقت. رحمه الله عندنا الان الاجرمية والاجنبية اوشك ان - [00:15:16](#)

نعم بعد اصول الفقه خمسة دروس عندنا اليوم نعم. اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين قال المعلم رحمه الله القياس اذا اركان القياس اربعة الاصل وهو المحل الثابت الحل وهو - [00:15:44](#)

الحل الثابت الحكم الملحق به كالخمر مع النبيل وشرطه ان يكون معقول ان يكون معقول المعنى ليتعدى فان كان تعبدانيا لم يصح
وموافقة الخصم عليه فان منه وامكنته اثباته بالنص جاز لا بعلة عند المحقق - [00:16:09](#)

الاتفاق شرع بسم الله الرحمن الرحيم بدأنا ندخل شيئا فيه فائدة من بناء اصول الفقه. اركان القياس اربعة. اصل وفرع وحكم وعلة لا
يمكن ان ان يتم القياس الا بها - [00:16:29](#)

لانها اركاني عدها اركان القياسية اركان القياس ما يمكن القياس الا بها ما هي العلة؟ ما وصلناها اصدقني هل فكرت بشيء؟ يعني
هل سرحت او لا قياس اربعة الاصل - [00:16:53](#)

والفرع والحكم والعلة لابد منها فما هو الاصل؟ الاصل ان يقول ما لك رحمه الله تعالى وهو ايش؟ المحل الثابت الحكم. الملحق

الملحق به بالله عليكم اي ما اسهل هذا التعبير او ان يقول الاصل وهو المقيس عليه - 00:17:13

نعم الثاني اسهل واوضح وابين لكننا باهل الكلام المكترين للكلام الذي هو قليل الفائدة اسمع كلام المؤلف رحمة الله يقول هو المثلث ثابت وهو المقيس عليه ثابت الثابت الحكمي يعني الذي ثبت حكمه. الملحق به يعني الملحق به غيره. ما الذي الحق به؟ الفرع وهو المقيس - 00:17:40

كالخمر مع النبيذ. الخمر اصل والنبي فرع النبي على رأي من يرى ان الخمر خاص بالعنب والتمر وما عدا ذلك فليس بخمر يجعل ما ما سوى ذلك من النبيذ ملحاً بالخمر - 00:18:14

قياساً القول الراجح ان ما اسكن فهو خمر من اي شيء كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكن خمر وهذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم افصح الكلام - 00:18:37

وابين الكلام ومن اعلم الناس بمعنى الخمر وعلى هذا فالمثال لذكر المؤلف صحيح ولا غير صحيح؟ غير صحيح المثال غير صحيح لأن نقول النبيذ ان اسكن فهو خمر غير المقيس - 00:18:55

وان لم يسكن فلا يقاس واضح نأتي بمثال صحيح نقول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا ناج اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه - 00:19:14

اذا فعل الرجالان ما يحزن الثالث بغير مناجاة في اشارة غمز لمز فهل يدخل في النهي او لا يدخل قياساً ولا نطقاً؟ قياساً نقول لأن العلة موجودة وهي الايذاء فنعم وهي وهي الحزن - 00:19:37

انه يحزنه طيب يقول رحمة الله تعالى وشرطه ان يكون معقول المعنى شرطه شرط الاصل ان يكون معقول المعنى يعني له معنى معقول وذلك لامكان القياس عليه اما اذا كان تعبدنا محضاً فلا قياس. لو كان تعبدنا محضاً فلا قياس. لابد ان يكون معقول - 00:20:03

المعنى قال ليش؟ ليتعدى اي ليتعدى المعنى المعقول من الاصل الى الفرع وهو المقيس عليه. فان كان تعبدنا لم يصح مثال ذلك علىرأي بعض العلماء اكل لحم الابل مو يجيبون للوظو - 00:20:43

يعني انك اذا اكلت لحم ابل وانت على وضوء وجوب عليك ان تتوضأ وانتقض وضوءك والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان يتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم - 00:21:12

قيل ان اتوا من لحوم الغنم؟ قال ان شئت - 00:21:31